

## تفسير سورة البقرة من الآية ١ إلى ٥ - لفضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
له واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري  
نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم -  
00:00:21

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله تقدم معنا الحديث عن  
مقصد سورة البقرة. وان من ابرز مقاصدتها انها سورة تدعوا الناس الى الايمان - 00:00:43

تبين شرائع الاسلام تحقيقا للاستسلام والتقوى لله جل وعلا. فهي سورة ايمان واستسلام لله جل جلاله ولهذا كان لها فضل عظيم لان  
هذا المقصود هو حقيقة الدين الاسلام والايمان فتوقفنا عند فضائل سورة البقرة فمن فضائل هذه السورة ما ثبت عند مسلم من حديث  
ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال - 00:01:06

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة ال  
عمران فانهما تأتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او كأنهما غياثتان او كأنهما فرقان من طير صواف - 00:01:40

تحاجان عن اصحابهما اقرأوا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قال معاوية بن سلام احد رواة الحديث بلغني  
ان البطلة السحرة اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا الزهراوين - 00:02:07

البقرة وسورة ال عمران الازهر هو المنير سميت البقرة وال عمران بالزهراوين لنورهما وهدايتهما فكما عرفنا سورة البقرة تبين شرائع  
الاسلام وتدعوا الى الايمان الذي هو هدى ونور. ولهذا افتتحت بقوله هدى للمتقين - 00:02:29

وكذلك ال عمران كما سيأتي معنا تكميل هذا المقصود بدفع الشبهات فيحصل تمام البيان بسورتي البقرة وال عمران. ولهذا سماهما النبي  
صلى الله عليه وسلم الزهراوين قال فانهما تأتيان يوم القيمة كانهما غمامتان - 00:03:03

او كأنهما غياثتان يعني واحد او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما وسبحان الله لان سورة البقرة وال عمران  
فيهما اعظم حجة. الحجة على المغضوب عليهم في سورة البقرة والحجة على الظالين النصارى في سورة ال عمران - 00:03:26

قال البقاعي رحمه الله تعالى في آآقول النبي صلى الله عليه وسلم الزهراوين قال لانارتهم طريق الهدایة والکفایة في الدنيا والآخرة  
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا البقرة فان اخذها بركة - 00:03:53

وتركتها حسرة حقا يعني هذا الخير العظيم الذي في هذه السورة من الايمان وبيان شرائع الاسلام اخذها بركة ولهذا تأمل كيف  
الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقبلون على تعلم سورة البقرة بالتفصيل - 00:04:14

الامام مالك رحمه الله تعالى ذكر في موطن ابن عمر رضي الله عنهم قرأ سورة البقرة في ثمان سنوات عمر رضي الله عنه والده  
عمر رضي الله عنه تعلم سورة البقرة - 00:04:34

اثنتي عشرة سنة هذا ذكره الذهبي في السير ثم لما انتهى نحر جزورا ونحن نريد ان ننتهي منها في اشهر او في سنوات معدودة

العرب كانوا يحفظون بسرعة يعني عمر رضي الله عنه - 00:04:51

كان يحفظ البقرة لكن المقصود هنا التعلم بمعنى التدبر والتفهم ومعرفة الأحكام والعمل بها والتأدب بادابها هكذا كان السلف رحهم الله تعالى والا كانوا يحفظون القرآن من اول سماع او مرتين يسمع ويحفظ - 00:05:13

لكن العبرة بالتفهم والاقبال على تدبر القرآن الكريم. فاخذها بركة اخذها تعلمها بتدبرها بحفظها بقراءتها الدائمة. قال فان اخذها بركة وتركها حسرا ولا يستطيعها البطلة يعني السحرة لماذا لا يستطيعها البطلة؟ - 00:05:33

تأمل اقربنا هذا الحديث مع حديث مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة - 00:06:00

والسحرة يستعينون بالشياطين والشيطان يفر من البيت الذي تقرأ منه سورة البقرة والسحرة لا تستطيع على سورة البقرة ومن يقرأ سورة البقرة لا تستطيع عليه السحرة لماذا؟ لأن هذه السورة - 00:06:17

كما عرفنا تقرر كمال الاستسلام لله والايمان بالله وهذا اشد شيء على الشيطان اشد شيء على الشيطان توحيد الله وليس السلام لله. ولهذا اذا سمع كلمات الاذان التي هي كلمات استسلام وتوحيد - 00:06:36

آيا يبتعد يفر وهكذا سورة البقرة. سورة عبودية سورة ايمان واستسلام لله جل وعلا ولهذا الذي يتداوى بسورة البقرة عن السحر ينبغي عليه ان يفقه هذا المعنى. يعني بعضهم ربما يقرأ سورة البقرة هكذا قراءة سريعة جدا باللسان بدون ان يفقه مقصادها ومعانيها - 00:06:54

ويقول انا اقرأ البقرة كل يوم وما اجد تأثيرا لماذا؟ لانه ما يعرف ماذا يقرأ حتى لو قرأتها في كل يوم او في ايام معدودة في ثلاثة ايام في الاسبوع مرة - 00:07:21

لكن اقرأ وانت تفهم معانيها. وتشعر عندما تقرأ سورة البقرة انك تستسلم لله كمال الاستسلام لله. وتحقق تقوى الله. وتسير على شرائع الاسلام كلها فهنا يعظم تأثير هذه السورة انك تكون حقا عبدا مستسلما مؤمنا بالله جل وعلا - 00:07:35

وايضا من فضائل هذه السورة ما ثبت في الصحيحين من حديث اسید بن حضير رضي الله عنه قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ قالت الفرس. فسكت فسكت - 00:08:01

فقرأ فجالت الفرس فسكت. ثم قرأ فجالت فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفقت ان تصيبه قال فلما رفع رأسه الى السماء اه نعم طبعا هو في الحديث انه رأى شيئا من الانوار والمصابيح - 00:08:17

لما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير. قال فاشفقت يا رسول الله ان تطا يحيى وكان منها قريبا - 00:08:46

قال فرفعت رأسه فانصرفت اليه قال فرفعت رأسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصايم فخرجت حتى لا اراها. قال النبي صلى الله عليه وسلم وتدرى ما ذاك قال لا. قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت او لاصبحت ينظر الناس اليها لا - 00:09:01

تتوارى منهم فالملائكة تنزلت لقراءة سورة البقرة ويشبهه هذا ما جاء اه في حديث عن اه اشيخ اهل المدينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الم ترى ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه - 00:09:27

لم تزل داره البارحة تزهر مصايم ف قال النبي صلى الله عليه وسلم فلعله قرأ سورة البقرة فسئل ثابت بن قيس رضي الله عنه فقال قرأت سورة البقرة يعني تلك الليلة - 00:09:53

قال ابن كثير وهذا اسناد جيد الا ان فيه ابهاما ثم هو مرسل يعني مثل هذا يستأنس به في هذا المقام حقا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الزهراوين. يعني انظر الى النور المعنوي وكذلك النور الحسي - 00:10:09

لمن قرأها تنزل الملائكة والملائكة خلقوا من نور عند احمد في المسند وغيره عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ السبع الاول فهو حبر - 00:10:27

الحبر يعني العالم اه المتتوسع في علمه اه وعن وافلة بن الاسقع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع الطوال مكان التوراة واعطيت المئيين مكان الانجيل. واعطيت المثاني مكان الزبور. وفضلت بالمفصل - [00:10:45](#)  
سورة البقرة تدرج في السبع الاول جاء في حديث وان كان الموقوف اصح انه من كلام ابن مسعود ولعله اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء سنا - [00:11:13](#)

وسنام القرآن سورة البقرة فإذا من اسماء سورة البقرة الواردة عن الصحابة انها سنام القرآن والسلام عندما ترى الجمل يعني اول ما تقع عينك على سنام الجمل هو الذي يميزهم بين سائر الحيوانات وهو مرتفع - [00:11:34](#)  
وهكذا تأمل يعني لأنك اذا نظرت الى القرآن الكريم ابرز ما في القرآن سورة البقرة واعلى ما في القرآن سورة البقرة انظر الى هذا الفضل العظيم لماذا كما عرفنا لان سورة البقرة كانت ان تحبب بشرائع الاسلام بين الاسلام واظهرته - [00:11:54](#)  
فكأنك ترى الاسلام ظاهرا من خلال سورة البقرة. ت يريد ان تعرف الدين؟ ت يريد ان تعرف الایمان والاسلام؟ اقرأ سورة البقرة وهذا كما عرفنا في المناسبة بينه وبين الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. ما هذا الصراط المستقيم؟ قال اقرأ البقرة - [00:12:16](#)  
فإذا هذه السورة بينت الاسلام اظهرته وكأنك تراه أرأي العين إذا رأيت القرآن ترى الاسلام والایمان في سورة البقرة ثم ايضا هذه السورة اه لما قررت الایمان والاستسلام وحققت التقوى لم اه امتهلها - [00:12:35](#)

في الحقيقة تأهل اهل هذه السورة للنصر لأن الله تعالى ينصر المتقين والعاقبة للمتقين فسر النصر بتحقيق تقوى الله وتأمل النبي صلى الله عليه وسلم قال في الاسلام وذروة سنامه - [00:13:02](#)

الجهاد في سبيل الله وتأمل سورة البقرة هي سنام القرآن فكان اه امتهل سورة البقرة يحصل النصر بحصول العلو لاهل الاسلام اذا حققوا سورة البقرة نصرهم الله تعالى لأنهم حققوا التقوى وحققوا الاسلام والایمان - [00:13:24](#)

ولهذا تأمل في اخرها كما عرفنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وفي بداية هدى للمتقين الذين حققوا تقوى الله تعالى بامتهال شرائع الاسلام والاستسلام والایمان. فالله يتولاهم وينصرهم لهذا تكررت التقوى في سورة البقرة مرات كثيرة اكثر من ثلاثين موضع - [00:13:50](#)

فإذا هي ايضا سنام القرآن. وبه يعني يعلو القرآن ويعلو اهل القرآن. ولذلك آآ ورد في بعض الروايات ان شعار المسلمين يوم حنين او النبي صلى الله عليه وسلم نادى لما تفرق الصحابة يا اصحاب - [00:14:14](#)  
سورة البقرة وان كان هذا لم يرد في الرواية التي في الصحيح لهذا الرواية فيها يعني شيء من الضعف لكن ايضا ثبت هذا ان آآ هذا الشعار كان شعار المسلمين - [00:14:32](#)

آآ في قتال مسيلمة الكذاب عندما قاتل الصحابة رضي الله عنهم مسيلمة. كان شعارهم يا اصحاب سورة البقرة سبحان الله كأنها من اعظم آآ اسباب النصر يعني من حققها وقام بها - [00:14:49](#)

وكذلك من اسمائها كما قال خالد بن معدان رحمه الله كان يسمى سورة البقرة فسلط القرأن بحسبات القرأن. السلطاط ما يحيط بالمكان ما يحيط بالشيء وكأن سورة البقرة احاطت بدين الاسلام - [00:15:11](#)

من كل جوانبه لانها كانت ان تبين الدين كله كما عرفنا وايضا من فضائل هذه السورة اه ما ثبت عند مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهم آآ عندما نزل ملك من السماء لم ينزل قط الا في ذلك اليوم وفتح له باب من السماء لم يفتح له - [00:15:30](#)  
لم يفتح هذا الباب الا في ذلك اليوم فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهمانبي قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. ايضا هذا مما يدخل في فضلها - [00:15:54](#)

اه كذلك يعني آآ من قرأ آآ بالایتين من اخر سورة البقرة كفتاه فكيف بسورة البقرة كلها؟ وكذلك عند الدارمي عن ابي امامه آآ رضي الله عنه قال اه وهذا ثابت عن ابي امامه قال ان اخا لكم اري في المنام - [00:16:08](#)  
ان الناس يسلكون في صدع جبل وعر طويل هذه رؤية انه الناس يمشون في صدع جبل وعر طويل قال وعلى رأس الجبل شجرتان خضراوان يهتفان هل فيكم من يقرأ سورة البقرة - [00:16:39](#)

هل فيكم من يقرأ سورة آل عمران قال فإذا قال الرجل نعم دنتا منه باعذاقهما حتى يتعلق بهما فتختطران به الجبل الله اكبر ينظر

كيف ان هاتين السورتين يعني تنحيان الانسان - 00:17:02

وتأخذان به الى بر الامان قال ايضا ثبت عند ابي عبيد ان رجلا قرأ البقرة وال عمران فلما قضى صلاته قال له كعب فقرأت البقرة وال عمران؟ قال نعم. قال فوالذي نفسي بيده ان فيهما - 00:17:24

اسم الله الذي اذا دعي به استجاب له كذلك مما ورد ايضا عند الدارمي بسند حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من قرأ عشر ايات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان - 00:17:55

تلك الليلة قال اربع من اولها يعني فاتحة البقرة في صفة المتقين واية الكرسي وايتان بعدها وثلاث ايات من اخرها وفي رواية لم يقربه ولا اهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه - 00:18:21

هلا وله يقرأن على مجنون الا افاق والله اعلم هذه بعض الاحاديث والآثار الواردة في سورة البقرة في فضلها والله اعلم طيب ثم يعني آآ نبدأ تفسيرها يقول الله جل جلاله باسم الله الرحمن الرحيم - 00:18:44

الف لام ميم اما الكيف افتتح الله تعالى خطابه للناس بعد مقدمة القرآن فاتحته المربى الناصح المشيق يستنشط الناس ويفتح كلامه بكلام يشد القلوب ويلفت الانتباه يفتح كلامه باسلوب مشوق - 00:19:15

حتى يقبل الناس على كلامه وتأمل كيف افتتحت السورة بهذه الحروف المقطعة؟ التي فيها تشويق عندما يسمع الناس الف لام ميم سبحان الله كلام جميل لكن لا تدرك سره ابدا - 00:19:52

وتقول يا ترى ما هذا الكلام؟ وما معناه؟ حتى العرب البلغاء ما اعترضوا على مثل هذه الحروف المقطعة مع ان هذا الاسلوب غير معهود في لغتهم لانهم عرفوا ان الكلام الذي جاء به محمد كلام معجز - 00:20:15

فوقفوا عند هذا الكلام المعجز الف لام ميم. قال كثير من السلف ومما استأثر الله بعلمه الله اعلم بمراوته من هذه الحروف واذا جمعت في القرآن جمعت في قولهم نص حكيم قاطع له سر - 00:20:35

سبحان الله وهي نصف الحروف الهجائية واسحرتها عند من يتأمل فيها عند من يعرف مخارج الحروف صفاتها واصفات الحروف لكن كما يذكر العلماء ان هذه الحروف تدل على اعجاز القرآن الكريم - 00:21:00

القرآن مركب من هذه الحروف ومع ذلك عجزتم عن الاتيان بمثله. اذا ذلك الكتاب لا ريب فيه والقرآن المجيد حا ميم والكتاب المبين وهكذا هذا في الغالب ولا شك ان - 00:21:19

تخصيص كل سورة بحروف معينة هذا له سر له حكمة. والله تعالى اعلم بذلك الف لام ميم ابن القيم وقبله الزركشي يعني فتح لنا ببابا في تدبر هذه الحروف في سورة صاد - 00:21:35

ذكر ابن القيم وكذلك يعني بعض العلماء ان السورة كثرت فيها الخصومات سميت سورة صاد افتتحت بحرف الصاد الذي هو آآ حرف آآ يعني الحرف الوسط في كلمة خصم وهذا له نظائر في هذه الحروف المقطعة في سور القرآن انه ربما - 00:21:59

يكون هذا الحرف مناسبا لموضوعها ومقصودها وسبحان الله انا هذا خطر في ذهني بسورة البقرة قلت الان نحن نقول سورة البقرة سورة ايمان واسلام ومن الحروف المشتركة بين يعني امن وسلم - 00:22:22

يعني حرف الميم هنا الف لام ميم وقع في ذهني مرة في ليلة من الليالي هكذا يعني واحد جلس وذهنه صافي ويريد يعني في سكون الليل يريد فقط ان يتدارك هذه الحروف الف لام ميم ايش سرها - 00:22:40

قلت اه احسب عدد مرات ذكر الایمان احنا نقولها السورة سورة ايمان كم ذكر الایمان في هذه السورة؟ بدأ اكتب يعني اي كلمة من اول السورة جردت السورة من اولها اي يعني قراءة سريعة طبعا بالنظر لكن اي كلمة ايمان - 00:23:03

تؤمنون امنوا اكتبها العدد خمسة وسبعين اه في اربعة مواضع جاء الایمان منفيا لا يؤمنون وقليلما ما يؤمنون طبعا لا يؤمنون في موضعين فقليلما ما يؤمنون في موضع وما هم بمؤمنين في موضع - 00:23:24

يعني الایمان المنفي كأنه يحذف من العدد لانه منفي هذا ليس بايمان مثبت الایمان المثبت في السورة واحد وسبعين مرة والعرب

عندهم ما يسمى بحساب الجمل. يعني عندهم كل حرف له قيمة. عددية يحسبون بها - 00:23:54

الف لام ميم قيمتها عند العرب واحد وسبعين لأن ابجد هوز حطي كلام هكذا يحسبون فالف قيمتها واحد واللام ثلاثين والميم اربعين يعني قيمة الف لام ميم واحد وسبعين وعدد مرات ذكر اليمان المثبت في هذه السورة واحد وسبعين مرة - 00:24:16

اوه هذا في ذهني يعني قلت سبحان الله الله اعلم انا اقول هذا من باب الاستئناس وهذا ربما يكون يعني قطرة من آلة الحكمة في هذه الاحرف اه يعني ان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ فمن نفسي ومن الشيطان واستغفر الله تعالى من هذا لكن هذا من باب -

00:24:40

الشوق لمعرفة شيء من اسرار القرآن الكريم اه وغيرها من الحكم يعني اه بعض مشايخنا الفضلاء يعني الف كتابا كاما في هذه الحروف المقطعة وبيان يعني كيف تتناسب السورة وكلمات السورة تختار بحسب هذه الحروف. تترد في ذكر هذه الحروف كثيرا. فهذا تجده في - 00:25:00

البقرة الالف واللام والميم وهكذا والله اعلم لا شك ان لها يعني حكم كثيرة وكما قلت في اول الكلام من الحكم ايضا لفت الانتباه وجذب القلوب والله اعلم اذا الف لام ميم - 00:25:24

ثم تأمل كيف يأتي الاعلان العام للناس ان هذا القرآن الكريم الذي نزل على محمد هو اعظم الكتب شوف كيف مقدمة القرآن ما اعظمها ذلك الكتاب واجمل ما يكون هنا في الوقف ان تقف هنا - 00:25:44

كم ذكر بعض المفسرين ان اجمل ما يكون في هذه الجمل ان كلها جمل مستقلة. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هذا ابلغ وافصح انظر كيف جاء الاعلان العام للناس - 00:26:14

ذلك الكتاب لما قال اهدا الصراط المستقيم. اين نجد هذا الصراط المستقيم؟ اين نجد الهدایة؟ قال ذلك الكتاب وهذا العربي لما يسمعها يهتز قلبه لما يسمع ذلك الكتاب. الله اكبر - 00:26:39

لماذا؟ اولا ذلك اشاره الى ماذا الى العلو الى البعد لان ما قال هذا تجد بعض المفسرين لما يفسر لك ذلك الكتاب يقول يعني هذا القرآن طيب ليش الله ما قال هذا القرآن؟ قال ذلك الكتاب - 00:27:01

اس عباثا في بعض الایات يقول مثلا لو انزلنا هذا القرآن ما قال لو انزلنا ذلك الكتاب على جبل كل موضع له سره وحكمته وبلاغته الان المقام هنا مقام تشريف للقرآن الكريم هذه فاتحة القرآن. بعد سورة الفاتحة - 00:27:20

فاتحة السورة التي تبين دين الاسلام تبين دين اليمان في اول ما افتتحت به هذا الاعلان بان هذا الكتاب هو الكتاب الحق والكتاب الكامل ذلك فاشار الى القرآن اشاره بعيد كأنه عال - 00:27:44

بعيد المنال لعزته وعلوه مثل الشيء النفيس العالي يكون في جهة العلو فكذلك قال ذلك الكتاب وهذا يعني مبتدأ وخبر ذلك المشار إليه يعلم من خلال الخبر. يعني ذلك الذي يتلوه النبي صلى الله عليه وسلم عليكم هو الكتاب - 00:28:09

ولما يقول ذلك الكتاب هذه جملة فيها تعريف الجزئين كيف يعني تعريف الجزئين؟ الجزئين يعني المبتدأ والخبر المبتدأ اذا كان معرفة والخبر اذا كان معرفة هذا من اساليب الحصر في اللغة العربية - 00:28:37

وهذا له اثر كبير في المعنى هذا هو الذي يفتح لك حقيقة معنى هذه الجملة وكيف تؤثر في قلب العربي اذا سمعها لانه يفهم هو من ذلك الكتاب كالنهي المعنى لا كتاب الا هذا الكتاب - 00:28:57

حصر ذلك المثل الكتاب الذي نزل على محمد هو الكتاب. هو الذي يستحق ان يسمى كتابا. لأن باقي الكتب سقطت وذهبت وهذا فيه تعريض باليهود والنصارى ان كتبهم حرفت بان هذه السورة مع ما بعدها من سورة آل عمران فيها دعوة لليهود والنصارى لليمان -

00:29:17

كان هذا فيه شيء من التعريض ذلك الكتاب. ولما يقول الكتاب هكذا على سبيل التعريف الكتاب يعني الكتاب الكامل في اوصافه كلمة كتب في اللغة تدل على ماذا لماذا سميت الكتابة كتابة؟ يقال - 00:29:43

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا كتب عليكم الصيام. يقولون هذه الكلمة تدل على الصاق بقوة الصاق بقوة يقول كتبت

السقاء او القرية يعني اذا ربطت بين شقي القرية - 00:30:07

القرية التي يوضع فيها الماء كانوا في الماضي يضعون الماء في قربة من جلد تقول كتب القرية يعني اذا ربطت بين شقيها بسيرين الصقت هذا بهذا بقوة باحكام قال كتب القرية - 00:30:30

الكتابة كتابة لانك تلزق الحبر على الورق. فما يزول عنه ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا يعني امرا لاصقا لذلك يعبر بها عن الوجوب وكذلك تم الكيف هنا سمي - 00:30:51

الكتاب بهذا الكتاب ذلك الكتاب والله اعلم كان هذا في اشارة الى ان الشرائع والاحكام التي جاءت في هذا الكتاب هي شرائع راسخة لازمة لا تنفس لا تتغير محكمة وهذا افحى - 00:31:09

واقوى في التعبير هنا فاذا المحصل الان من هذه الجملة لما تسمعها ذلك الكتاب هذا فيه اعظم وصف للقرآن الكريم اه كما عرفنا في في الحصر ذلك الكتاب يعني كما عرفنا يعني اذا قلت محمد العالم - 00:31:35

ما الفرق بين محمد عالم ومحمد العالم اذا قلت محمد عالم لا يمنع ان يكون غيره ايضا عالم لكن اذا اردت ان تحصر العلماء في هذا البلد تقول محمد العالم يعني كأنك تقول محمد هو العالم فقط - 00:32:01

ليس هناك عالم في البلد غيره وكذلك هنا ذلك اسم اشارة من المعرف. الكتاب معرفة لانها عرف بال فال اذا كان يقول كل الكتب بالنسبة للقرآن الكريم كانها لا شيء لأن هذا الكتاب هو الكتاب الكامل - 00:32:16

الذى اشتمل على كل ما يحتاج اليه العباد. والسنة النبوية كلها تدرج في القرآن الكريم لأن القرآن امرنا طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ذلك الكتاب كيف بعد ذلك إنسان يهتم بقراءة الكتب تكون عنده ثقافة ويقرأ مئات الكتب وما يهتم بالقرآن الكريم - 00:32:36

والله فاته اعظم خير واخر ربما اقبل على القرآن الكريم يقرأ ويختتم القرآن دبر القرآن وربما قلت حصيلته في المعرفة والثقافة اعلى الكتب لكنه فاز بكل خير يكفيه ذلك الكتاب - 00:32:58

ذلك الكتاب طيب الان الله مدح هذا الكتاب وانه الكتاب الكامل وان سائر الكتب كانها لا شيء بالنسبة له لماذا الكتاب انما يكون كتابا عظيما ويكون احسن الكتب واحسن من غيره - 00:33:19

بمضمونه ومحتواه فيأتي السؤال هنا ما محتوى هذا الكتاب؟ قال لا ريب فيه يعني هذا الكتاب فيه الحق الذي لا ريب فيه وهذا اعظم ما في الكتب الانسان ماذا يريد؟ - 00:33:42

تريد الحق يصل به الى ربه جل وعلا. يريد طمأنينة في قلبه يريد سكون في قلبه قال لك لا ريب فيه هكذا فاتحة قوية جدا اذكر مرة قرأت قصة اسلام واحد من الكفار يقول - 00:34:02

واديب يقول اقرأ كتاب المسلمين شوف ايش عندهم؟ انا اديب وافهم يعني معاني الكلام هو اجنبي لكن يقرأ باللغة الانجليزية. فتح اول سورة قرأ الفاتحة ثم قرأ البقرة اول ما قرأ البقرة الف لام من ذلك الكتاب لا ريب في هدى للمتقين قال امنت بالله - 00:34:26  
لماذا؟ قال ما يمكن ان يكون هذا الكلام كلام بشر لان افتتاح الكتاب بهذه القوة بهذا الجزم ما يمكن ان يكون من صنع بشر تعرفون المؤلفين عندما الواحد منهم يؤلف اي كتاب - 00:34:53

في المقدمة ماذا يذكر؟ ها ايش اذا كان هناك خطأ فيعني القارئ يعذرني فيه ويغض الطرف عن الخطأ او يعني يبدأ يعتذر بعض الاعذار ان يعني هذا الكتاب الفي ظروف صعبة وانا ما احظر بالموضوع الموضوع يحتاج الى بحث اكثرا وذا وجدت - 00:35:13  
في غض الطرف عنه يعني يكون في شيء من التردد شيء من عدم البيان الكامل واليقين النام بما يطرحه هذا الكتاب لكن انظر الى القرآن الكريم. واديب يفهم قال ما يمكن ان يكون هذا كلام بشر - 00:35:37

واسلم قال ذلك الكتاب لا ريب فيه وفي واحد والله بعد اه عند مقطع في اليوتيوب رحلتي الى الاسلام دكتور جافري لانج يعني هذا ايضا يقول الذي جعلني اسلام هو تسلسل ايات سورة البقرة من بدايتها - 00:35:54

قلت كل ما اقرأ جملة يخطر في ذهن سؤال اقرأ الجملة التي بعدها جد الجواب فيه. فيها. وهكذا يقول وانا اقرأ يقول سحرتني هذه

السورة اخذتني واقرأ اقرأ فاسلم بسبب - 00:36:17

هذه السورة ممكן ان يعني تلاحظ يعني او تفتح كلامه جيفرى اه لانج آآ رحلتي الى الاسلام ذلك الكتاب لا ريب فيه نحن عندما نقول لا ريب في ايش يفسرها - 00:36:34

لا شك فيه. طيب ليش ما قال لا شك فيه؟ قال لا ريب فيه. ما الفرق بين الريب والشك انظر الى دقة اللغة العربية قال لك كلمة ريب في اللغة تدل على ماذا؟ اسمع هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:36:55

والصحابة معه من بظبي حاقد. حاقد يعني انسان في نومه تعرف ظبي لما ينام يتنفس هكذا يتكون مطمئن ومرتاح في نومه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يربيه احد - 00:37:15

لا يربيه احد هل تستطيع ان تستخدم هنا كلمة شك تقول لا يشككه احد مستحيل ما ما تركب اذا ما معنى لا يربيه احد لا يزعجه فكلمة ريب تدل على اضطراب - 00:37:37

ازعاج الساكن قلق لا ريب فيه ولذلك ضد الريب ماذا اليقين يكن الماء اذا سكن واما الشك شككته بالرمح. يعني ادخلت الرمح فيه الشك كلمة تدل على تداخل الحق والباطل اذا تداخل في ذهن الانسان ما استطاع ان يميز بينهما يصبح عنده بعد ذلك ايش - 00:37:58

وعندي قلق اصبح عندي ازعاج ما عنده طمأنينة الريب اذا ابلغ واعظم من مجرد الشك اه لذلك تأمل لما يقول لا ريب فيه النفي هنا كما هي القاعدة في النفي الذي في القرآن - 00:38:35

النفي متى يدل على الكمال اه متى يكون فيه مدح اذا كان في اثبات كمال الضد اذا كان في اثبات كمال الضد الله لما ينفي عن نفسه مثلا لم يلد ولم يولد - 00:39:05

اذا لانه الاول والآخر ولانه الذي لم يكن له كفوا احد لانه الاحد الصمد كذلك لما نقول لا ريب فيه يعني لكمال الهدى والطمأنينة التي يبعثها القرآن الكريم لكمال اليقين في القرآن الكريم - 00:39:23

ولذلك لما نفي الريب اثبت له الهدية قال هدى للمتقين لا ريب فيه هدى للمتقين اذا لما ينفي عن القرآن الريب هذا يدل على ان القرآن يقذف في القلوب ليس فقط العلم. لو قال لا شك فيه - 00:39:46

اذا يعني عكس الشك العلم اثبات العلم يجعلك يعني تميز بين الحق والباطل لكن ربما ما يصل بك الى الطمأنينة. واحد ممكן يقول انا عرفت الحق لكن لا يزال عندي ريب - 00:40:06

لا زال عنده شيء من يعني عدم اليقين عدم الطمأنينة لكن لما يقول لا ريب فيه يعني يبين الحق من الباطل بل يجعل قلبك مطمئنا ساكنا بالحق لا ريب فيه - 00:40:20

لا ريب فيه من رب العالمين. كما قال الله في اية اخرى. ولا ريب فيه يعني لا ريب فيه في مضمونه بكل ما جاء كل حق معانيه حق موضوعاته كلها حق - 00:40:41

الايمان والعقيدة في القرآن حق القصص حق الموعظ حق. الوعد والوعيد حق الامثال حق كل ما في القرآن لا ريب فيه يبعث في القلوب الطمأنينة لا ريب فيه ولما نفي الريب كما قلنا لماذا لا ريب فيه - 00:40:56

كيف يبعث القرآن الطمأنينة في القلوب؟ قال هدى للمتقين لانه هدى هو نفسه الهدى هذا في بلاغ لما تقول ما تقول آآ مثلا هذا القاضي عادل لا هذا القاضي عدل. هو العدل - 00:41:21

فكأن العدل تجسم في هذا القاضي كذلك ان الهدى اذا اردت الهدى عليك بالقرآن الكريم. هدى للمتقين قال ابن مسعود نورا للمتقين هدى للمتقين والهدى نوعان كما تعرفون هداية ماذا وماذا - 00:41:46

بداية توفيق وهداية بيان بداية بيان في القرآن يبين يبين الحق من الباطل اعظم بيان واوضح بيان لا بيان فوق بيان القرآن وكذلك النوع الثاني هداية ايش توفيق بداية توفيق - 00:42:11

يعني ان يقبل الانسان هذا البيان ويعمل به القرآن ايضا كانه يقذف الهدایة في القلوب لقوة هدايته قال ابن سعدي رحمه الله تعالى

فالملتقون حصلت لهم الهدایات و هدایة البيان بدون توفيق للعمل بها ليست هدایة حقيقة تامة - [00:42:33](#)  
هدى للمتقين تأمل هنا كيف خص الله تعالى الهدى للمتقين قال هدى للمتقين. مع ان هذا القرآن ايش هدى لايش هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وكما قال الله تعالى في - [00:43:04](#)

اه ال عمران اواه نعم آآ من قبل هدى للناس. نعم احسنت. من قبل هدى للناس وانزل الفرقان لماذا؟ قال في ملاك التأویل آآ قال البقرة طبعا يعني قال فيها هدى للناس هدى للمتقين. وفي ال عمران قال هدى للناس - [00:43:26](#)

قال لامة محمد صلى الله عليه وسلم الفضل فاشير بالمتقين الى حال المخصوصين به هدى للمتقين امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم اهل القرآن اما في سورة ال عمران - [00:44:03](#)

نزل عليك الكتاب الحق مصدقا آآ نزل آآ الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا بما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس - [00:44:27](#)

قال هدى للناس ليشعر بحال اهل الكتاب وفضل اهل القرآن اه هذا ما ذكره هو هناك وايضا يعني هنا لان المقام في مدح القرآن الكريم، فيبين من هم اهل هذا القرآن؟ من هم المنتفعون بهذا الهدى - [00:44:44](#)

يتناسب ان يخص المتقين. لكن هناك سورة ال عمران كما سيأتي معنا ان شاء الله. من ابرز مقاصدها دفع الشبهات. دفع شبهة النصارى وهذا يعني ببناسه العموم قال هدى للناس. والله اعلم - [00:45:07](#)

قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وطبعا ما يمنع يسميه القرآن هدى يعني هو كله هدى للناس هدى يعني حتى في سورة البقرة ذكر هذا في ايات الصيام - [00:45:23](#)

لكن كما عرفنا المقام هنا للثناء على القرآن الكريم فمن تمام الثناء على القرآن ان اهله الذين ينتفعون به هم اعظم الناس هم المتقون. فقال هدى للمتقين والتقوى من الوقاية كما تعرفون. يعني - [00:45:39](#)

آآ المتقون آآ هم الذين يتقوون يجعلون بينهم وبين غضب الله وعذاب الله وقاية بفعل الواجبات ترك المحرمات قال ابن مسعود هم المؤمنون. قال ابن عباس يتقوون الشرك قال ابن عباس الذين يحذر من الله عقوبته - [00:46:01](#)

قال خل الذنوب صغيرها وكبیرها ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى وكمال التقوى ان اتقي الذنوب والمعاصي صغيرة وكبیرها - [00:46:25](#)

هدى للمتقين وتأمل كيف كان القرآن هدى للمتقين هنا عرفنا ان الله تعالى خص الهدى للمتقين لانهم الذين انتفعوا بالقرآن الكريم ولذلك هنا قول الله تعالى هدى للمتقين المتقون عندهم اصل التقوى - [00:46:44](#)

مجملًا فلما جاءهم هذا الهدى ازدادوا به تقوى. ازدادوا به هداية والذين اهتدوا زادوا غمودا واتاهم تقواهم فكلما كان العبد له نصيب من تقوى الله تعالى ازداد انتفاعه بهذا الهدى - [00:47:16](#)

وكلما قل نصيبه من التقوى قل نصيبه من العلم والهدى وهذا نستفيد منه الاخوة ان من اعظم اسباب العلم ومن اعظم اسباب الاهتماء تحقيق التقوى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:47:36](#)

وقال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم اشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهدينهم صراطا مستقيما. وكما في معنا في سورة البقرة قال واتقوا الله ويعلمكم الله - [00:47:56](#)

اذا هدى للمتقين. ولهذا لما رأى الامام مالك على الامام الشافعي بهاء العلم ونوره قال يعني ان الله تعالى جعل لك نور العلم فلا تطفئ بظلمة المعصية والابيات المعروفة للشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي. فارشدني الى ترك المعاصي - [00:48:10](#)

وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي من اعظم اسباب تحصيل العلم النافع الذي حقيقة العلم النافع حقيقة الهدایة خشية الله ان تتقى الله تعالى. في سرك في عاليتك تترك المعاصي تقبل على طاعة الله - [00:48:35](#)

هذا العلم يتنزل على قلبك وهو علم اليقين علم الاحسان ان تعبد الله لأنك تراه خشية الله محبته شوق للقاء هذه علوم بالقراءة مهما قرأت الكتب في امراض القلوب والى وكيفية تحصيل يعني هذه آآ اعمال - [00:48:58](#)

القلوب لن تصل الى هذا الا بالعمل الا بتقوى الله تعالى هدى للمتقين اه يعنى لان بعضهم يطرحون سؤالا يقول  
كيف هم اتقوا بدون هذا الهدى يعني هدى للمتقين؟ طيب هو قبل ان ينزل القرآن كيف كان - 00:49:18

متقيا يعني هل هو متقي هو قال هدى للمتقين يهدي المتقين فقط بعضهم قال الانسان اذا كان في قرارة نفسه اصل التقوى يهتدي  
بالقرآن الكريم ويسلم لله تعالى لماذا؟ ان اصل التقوى الخضوع لله طاعة الله الخوف من الله - 00:49:45

النفوس التي فيها عدم تكبر يعني ما فيها كبر ما فيها عناد ما فيها تعنت تزيد اه معرفة الحق تزيد الخير تطلب الخير هذى فيها اصل  
التقوى. وان لم تكن في الواقع من المتقين - 00:50:12

فاما جاء هذا القرآن كان هدى لهذه النفوس ايضا تهتدي به لان عندها اصل التقوى. فقال هدى للمتقين على هذا المعنى الثاني ايضا  
يصلاح قال هدى للمتقين ثم وصف الله تعالى المتقين بهذه الاوصاف الجامدة والمتناسبة مع مقصود سورة البقرة كما عرفنا هي سورة  
ايمان - 00:50:28

واستسلام فذكر قاعدة الايمان من هم المتقون هنا؟ قال الذين يؤمنون بالغيب قال ابو العالية يؤمنون بالله وملائكته وذكر اركان  
الايمان جنته وناره ويؤمنون بالحياة بعد الموت وبالبعث فهذا غيب كله - 00:50:55

قال ابن عباس يؤمنون بما جاء من الله قال عطاء بن ابي رياح من امن بالله فقد امن بالغيب يؤمنون بالغيب  
نحن في سورة الايمان فلا بد ان نعرف حقيقة الايمان - 00:51:26

لان بعض السلف يقول يؤمنون يصدقون بالغيب من باب توضيح المعنى من باب تقريب المعنى. لكن ما الفرق بين التصديق والايمان  
ليش ما قال يصدقون بالغيب؟ قال يؤمنون بالغيب هم يفسرون الايمان بالتصديق يقول لك الايمان معناه التصديق في اللغة. لكن هذا  
من باب التقريب - 00:51:50

لان كلمة امن في اللغة تدل على ماذا بلدة امنة ايش يعني مطمئنة ما فيها خوف ولا حزن وامنة الايمان طمأنينة. الايمان سكينة  
الايمان ثبات ما في قلق ما في ريب ما في - 00:52:13

اه تردد ولذلك التصديق متى يشعر معه الانسان بالطمأنينة؟ ممكن انسان يصدق لكن لا يخضع قلبه يعني هو يصدق قول اعرف من  
الناحية المعرفية تصدق تصدق بوجود رب فرعون ما كان يصدق - 00:52:31

صدق يعرف لكن ما الامر الذي فقده في موضوع الايمان ما كان عنده ايش استسلام ما كان عنده خضوع ما كان عنده اقرار لذلك اهل  
السنة يقولون الايمان علم القلب وعمل القلب - 00:52:57

ثم قول اللسان وعمل جوارح ايش معنى علم القلب وعمل القلب؟ علم القلب هو ايش تصديق قل يعلم يعلم الحق لكن ما عنده عمل  
في قلبه قبل عمل جوارحه ما عنده خضوع بقلبه - 00:53:20

وهذا حال كثير من الكفار يعرف الحق لكن ما يخضع انظر الان الذي يعرف لكن لا يعمل لا يخضع هذا ما يكون امنا ما يشعر في قرارة  
نفسه بامن. ان يعرف ان في قرارة نفسه هو مكذب - 00:53:43

كما يصل الى الايمان تأمل الله تعالى قال عن الكفار يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم قد نعلم انه  
ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك - 00:54:00

شف فانهم لا يكذبونك يعني ايش يصدقون شوف عندهم تصديق قال ولكن الظالمين بات الله يجحدون جحد يعرف العقل لكن لا  
يتبع لا يخضع هذا الجحد فما عندهم عمل القلب - 00:54:15

فمته يحصل الامن اذا وجد التصديق مع الاقرار والخضوع هنا يشعر الانسان بان ادى الذي عليه. لانه من بعد الخضوع لا بد ان ينطوي  
بساته ويعمل جوارحه فيامن لذلك الايمان لا بد فيه من عمل. لان الذي لا يعمل لا يامن - 00:54:36

ما استعد كيف يقول انا يعني ما اعمل شيئا من شرائع الاسلام وما اصلي ولا كذا ويشعر بامان مستحيل هذا مغرور هذا متبع للاماني  
لكن الذي يؤمن وي العمل تجد في نفسه طمأنينة ويرجو ثواب الله مع الخوف من الله لكن يرجو ثواب الله لان عنده امن. الذين امنوا -  
00:54:57

ولم يلبسو ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فاذا حقيقة الايمان هذه تصدق مع خطوط واقرار يبعث في القلوب الامن  
الذين يؤمنون بالغيب ستطمئن قلوبهم بالمغيبات هنا يأتي الملاحدة اليوم يقولون انتو ايمانكم ايمان الغبياء - 00:55:23

انتم تصدقون باشياء ما ترونها تؤمنون بالغيب لكن نحن ايماننا الايمان اليقيني. لا نؤمن الا بما نراه باعيننا وهكذا يلبسون على الناس  
يدخلون الشك في قلوب ضعاف المسلمين كيف انت تسلم عقلك لاشياء غبية ما تراها - 00:55:52

وما الدليل على وجودها وانت ما رأيتها باعينك ما تحققت اقول سبحان الله بل هذا هو في الحقيقة ايمان الغبياء ايمان سطحي الان  
اذا انت رأيت دخان من بعيد دخان اسود كثيف. تقول ماذا؟ يوجد ايش - 00:56:14

يوجد حريق نار قال لك واحد لا. والله ما يلزم ايش الدليل؟ انت هل رأيت النار باعينك ايش تقول عن هذا الانسان انت مجتون انت ما  
تعرف شيء طيب الان وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد - 00:56:44

كيف تذكر وجود الله وانت في نفسك اية تدل على ان الله هو المعبود الحق. وفي انفسكم افلا تبصرون فانت الاعمى انت الذي لا ترى.  
وتقول انا ارى المحسوسات. اي محسوس ترى لو كنت ترى المحسوس بعقل - 00:57:04

بصدق لامنت بالله هذا في الحقيقة يعني تلاعب بقول الناس لما يقول هذا ايمان الغبياء وهذا ايمان ابدا ولذلك الله تعالى قال عن  
نفسه قل اي شيء اكبر شهادة شهادة عن الحق قول الله شهيد بيني وبينكم - 00:57:22

نعم الله تعالى بالنظر الى حقيقة ذاته وكيفية صفاتاته غير لا نعرف لا نعلم حقيقة الذات الالهية وصفات الله تعالى على الحقيقة لكن لا  
شك ان وجود الله واستحقاق العبودية هذا كالشاهد هذا مشاهد - 00:57:46

لان في كل شيء له اية تدل على انه الواحد فاذا ثبت وجود الله وجود الرب اذا يثبت كل ما سواه من اركان الايمان الله تعالى بعد ذلك  
اقام الدلة الواضحة على صدق رسالته وخاصة النبي محمد صلى الله عليه وسلم انظر الى المعجزات وهذا القرآن الكريم الذي بين  
ايدينا - 00:58:10

فاعظم اية فاذا امنا بالله وامنا برسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كل ما يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم يكون حق لانه من عند  
الله. فنؤمن به - 00:58:34

نؤمن بالملائكة ولو ما رأيناهم نؤمن اليوم الاخر بالجنة بالنار بكل ما اخبر به الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم الايمان بالغيب  
اذا هو قاعدة الايمان بالغيب هو الذي يجعل لهذا الانسان - 00:58:50

حياة حقيقة حياة واسعة الحياة ليس لها نهاية من يؤمن بالغيب يؤمن بان هناك حياة وراء هذه الحياة ويوجد نعيم ويوجد عذاب  
لكن اللي ما يؤمن بالغيب مسكون عنده الحياة كلها فقط في الدنيا المحسوسة - 00:59:14

كما قال الله عن يعني الكفار ما هي الحياة الدنيا نموت ونحيا ومهلكنا الا الدهر وفقط تنتهي الحياة لان ما يؤمن الا بالمحسوس فقط  
وذلك عبدوا الاصنام عبد المحسوسات لكن الايمان بالغيب هو الذي يجعل الانسان حياة حقيقة ويعمل ويستعد العالم الغيبي للآخر.  
الذين يؤمنون بالغيب - 00:59:32

والايمان بالغيب له فضل عظيم انت الان لما تصدق برسول الله بمحمد صلى الله عليه وسلم وانت ما رأيته لكن الدلة متواترة يعني  
من هذه الامة العظيمة المليار تتفق على اثبات هذه الشخصية محمد صلى الله عليه وسلم. هذا من الدلة - 01:00:01

وان كان الناس قد يتتفقون على باطل لكن انظر الى الدلة. اقرأ التاريخ اقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والتاريخ محفوظ واقرأ  
القرآن الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:00:27

هذا كله يدل على يعني انه حق لا شك فيه لما تؤمن بهذا وانت لم تره صلى الله عليه وسلم وتنصر دينه وتتبع سنته فهذا لا شك ان  
هذا يعني فيه فضل عظيم - 01:00:45

ولذلك يقول عبد الرحمن بن يزيد كنا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جلوسا فذكرنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما  
سبقونا به. فقال عبد الله ابن مسعود ان امر محمد كان بينا لمن رآه - 01:01:05

والذي لا الله غيره ما امن احد قط افضل من ايمان بغير ثم قرأ الف لام ميم الى الاية الذين يؤمنون بالغيب الى قوله واولئك هم

المفلحون وثبت عن ابن محيريز قال قلت لرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. احدثك حديثا جيدا - [01:01:23](#)

قال تغديننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة ابن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا وجاهنا معك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - [01:01:51](#)

قوم يكونون من بعدهم يؤمنون بي ولم يروني وفي رواية قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله بين اظهوركم يأتيكم بالوحى من السماء. بل قوم من بعدهم يأتيهم كتاب بين - [01:02:04](#)

او قال يتيم كتاب بين لوحين يؤمنون به ويعملون بما فيه اولئك اعظم منكم اجرا. اولئك اعظم منكم اجرا اه طبعا ما يجي واحد يقول خلاص نحن احسن من الصحابة مستحيل طبعا الصحابة هذا فضل من الله على الصحابة ما يدركم احد - [01:02:21](#) لكن ما معنى اولئك اعظم منكم اجرا؟ قال ابن كثير رحمة الله تعالى بعد ان ذكر هذا قال لانه مدحهم على ذلك قالوا وذكر قال وذكر انهم اعظم اجرا من هذه الحيثية لا مطلقا - [01:02:42](#)

يعني بالنظر الى التصديق والايمان بالغيب بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم يكون لك اجر عظيم اكثر من اجر الصحابي من هذه الحيثية فقط. والا اليقين الذي في قلب الصحابي والاعمال والاجور. هذا اعظم - [01:03:01](#) واعظم ما يمكن ان ندرك الصحابة رضي الله عنهم وهكذا مثل الحديث الذي جاء في الفتنة في اخر الزمان والتمسك بالسنة قال اجر خمسين منكم هذا من هذا الباب ايضا من هذه الحيثية - [01:03:19](#)

ليس تقضيا مطلقا فاذا هذا يعني فيه فضل عظيم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعني كما ثبت عند مسلم لما زار آآ البقيع وآسلم على الموتى ثم قال وددت انا قد رأينا اخواننا - [01:03:31](#)

فقال الصحابة رضي الله عنهم اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انت اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد الله اكبر والله هذا الاخوة يجعل المسلم يستقيم على سنة النبي صلى الله عليه وسلم يتمسك بالدين حق التمسك - [01:03:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يتمنى ان يراك انت وانت معرض عن سنته انت معرض عن نصرة دينه كيف يكون هذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم يشتق لنا يشتق لاخوان يسمينا اخوان اخوانه - [01:04:14](#)

ويتشوق ويتمنى رؤيتنا لماذا؟ ليس فقط لان مسلمين ومنتسبين له فقط لا لانا نؤمن في مثل هذا الحال لم نره. ومع ذلك امنا به ونصرناه ونصرنا سنته وقمنا بدينه مع الفتنة في اخر الزمان - [01:04:34](#)

يتمنى ان يرانا الله اكبر هذا من اعظم ما يجعل مسلم اشتقا لرسول الله يستعد لهذا اللقاء بالتمسك بسنة حق التمسك ونصرة دين النبي صلى الله عليه وسلم وان يثبت امام الفتنة - [01:04:56](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم انما يتمنى رؤية من يتمسك بسنته وينصر دينه الذين يؤمنون بالغيب. فهذه قاعدة الايمان في سورة البقرة لانها سورة ايمان وهذا يعني سبحانه الله ايضا تأمل الايمان بالغيب - [01:05:13](#)

هو في الحقيقة استسلام باطني استسلام سورة البقرة سورة اسلام واستسلام لله كما عرفنا والايمان بالغيب فيه استسلام في الباطن. لماذا؟ لان الانسان خلاص يسلم امره الى الله والى رسول الله. اي شيء يذكره الرسول صلى الله عليه وسلم يقول صدق امنت. ما ي تعرض بعقله - [01:05:32](#)

كيف كيف ملائكة؟ كيف يخالطوننا ويكونون معنا وانا ما اraham وكيف الانسان في قبره يعذب او ينعم وكيف وكيف لا ما يسأل عن كيف. يؤمن الذين يؤمنون بالغيب بهذه الصفة - [01:05:52](#)

هي اصل الايمان الذين يؤمنون بالغيب اذا قرأ قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى ما يدخل عقله ويقول كيف يكون له آآ جهة وحد في ويكون كذا ابدا الذين يؤمنون بالغيب - [01:06:10](#)

تصدق بهذا كما يليق بجلال الله وعظمته الذين يؤمنون بالغيب فلما ذكر اصل الايمان الباطني ذكر بعد ذلك الاسلام. الاستسلام لله قال ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون وهذا انظر يعني في وصف هؤلاء - [01:06:27](#)

يعني حقا ايمان بالغيب والامام بالغيب في مراقبة الله ان الذين يخشون ربهم بالغيب فيه خشية وفيه ايمان فيه مراقبة لله وتصديق بكل ما جاء عن الله ثم تأمل يقيمون الصلاة - 01:06:51

بينهم وبين الله صلة واحسان الى عباد الله ومما رزقناهم ينفقون. ثم استعداد الآخرة وبالآخرة هم يوقنون الله اكبر امنوا بالله وكانوا على صلة بالله وعلى استعداد للقاء الله. هذى اجمع صفات المتقين - 01:07:11

في هذه السورة الذين قال يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة. شف يقيمون. واقامة الشيء شيء القائم المنتصب. فكأنك الصلاة كأنها بناء تقيم الصلاة باركانها بواجباتها بمستحباتها بخشوعها يقيمون الصلاة ما قال يصلون او - 01:07:32

دون الصلاة يقيمون الصلاة تقبل على صلاتك كأنك تقيم بناء يقيمون الصلاة والصلاحة كثر كلام اهل اللغة في اصل اشتقاها اكثر من سبعة اقوال لكن من اجمل ما قيل ما قاله ابن فارس رحمة الله. وهذا ما قاله في مقاييس اللغة قاله في كتاب المجمل وذلك خفي على كثير من الناس - 01:07:54

قال الصلاة من صلاة العود لينته قال لأن المصلي يلين بالخشوع احفظ هذا هذا نص كلام بن فارس قال الصلاة من صلิต العود. صلิต العود يعني اذا ادخلت العود النار حتى يلين العود - 01:08:20

لذلك يقال لا يصلها الا الاشقي يصلى النار الذي يصلى النار. لماذا؟ لأن العياذ بالله اذا ادخل في النار النار تحرقه وتلين يعني جسمه فيخرج منه الصدید والقیح والدم يلين جسمه - 01:08:41

يحترق بالنار. في الصلاة سميت صلاة لأن فيها لين حقيقة الصلاة لين القلب وخشوع القلب فهي تلين المصلي ويلين قلبه بالخشوع لله جل وعلا قال الذي قالوا يقيمون الصلاة اذا هذى حقيقة الصلاة خشوع القلب ليس لك من صلاتك الا ما عقلت - 01:09:02

يعني ما خشعت فيها هي مناجاة بينك وبين الله تعالى. يقيمون الصلاة ثم ايضا احسان الى عباد الله. قال ومما رزقناهم ينفقون. مما مما بعض يعني الزكاة اثنين ونصف بالمئة. كيف لا تزكي - 01:09:25

وكذلك يعني النفقات الواجبة او الصدقات والاحسان مما رزقناهم ينفقون ثم قال الله تعالى تأمل يعني وصفهم بالايمان والاستسلام ثم تأمل كيف فصل في وصفهم بالايمان. لأن السورة الان سورة ايمان وهذا الذي يعني يجعلك تنتبه - 01:09:43

السور قال والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون والذين يؤمنون مع ان يؤمنون بما انزل اليك يدخل فيه يدخل في الايمان بالغيب. لكن تأمل كيف فصل هذا. لأن السورة - 01:10:09

تبين شرائع الاسلام. فناسب ان يقول والذين يؤمنون بما انزل اليك بكل ما انزل اليك في القرآن الكريم. فيصدقون الاخبار ويمثلون الاحكام والشرائع والانسان ما يمكن ان يصلى ولا يذكر ولا يمثل هذه الشرائع في سورة البقرة الا اذا امن بها اولا - 01:10:28

قال والذين يؤمنون بما انزل اليك. القرآن الكريم. وبكل ما فيه وما انزل من قبلك من الكتب السماوية وهذا فيه تعريض باليهود والنصارى لانهم ما يؤمنون بالقرآن افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض - 01:10:50

حتى كتبهم فرقوها وامنووا ببعض وكفروا ببعض وحرفوها فما تجد الايمان التام الا عند هذه الامة والكتب الماضية حرفت ونسخت لكن يؤمنون بمجملها انها نزلت من عند الله وما انزل من قبلك. بخلاف اهل الكتاب الذين كفروا بالقرآن الكريم. لم يؤمنوا بكل الكتب - 01:11:12

قال وما انزل من قبلك ثم قال وبالآخرة هم يوقنون. تأمل كيف ختم صفات بملائكة التقوى بملائكة الخشية الاستعداد للقاء الله. وبالآخرة هم يوقنون ما قال يؤمنون بالآخرة حصر وبالآخرة. يعني لأن حصر الايمان في الآخرة في ايمان بالآخرة فقط - 01:11:37

الدعایة طبعاً بالآخرة وغيرها لكن الذي يؤمن بالآخرة سيؤمن بالله وسيستعد للقاء الله وسيؤمن بكل ما جاء عن الله تعالى وبالآخرة هم يوقنون. واليدين كما عرفنا سكون. يكن الماء اذا سكن - 01:12:03

عندهم طمأنينة ويقين بالآخرة ما عندهم يعني تردد وتزعزع في الايمان بالآخر ذلك الآخرة نسبة انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار دائمًا ذكر الدار على قلوبهم وبالآخرة هم يوقنون ثم ختم - 01:12:19

هذا المقطع بالثناء عليهم اولئك ايضاً هذا اشاره الى ايش البعيد يعني في علوهم ومكانتهم اولئك على هدى من ربهم واولئك هم

المفلحون اولئك على هدى من ربهم. انه قال هدى للمتقين - 01:12:43

من يتصف بهذه الصفات يكون حقا على الهدى. حقق الهدى. وتأمل كيف قال اولئك على حرف على بدل على ايش الاستعلاء استعلاء على الشيء. الرحمن على العرش استوى. يعني علا عليه. كذلك اولئك على هدى. لأن الذي يهتدي يكون - 01:13:04

تعليا بالهدى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وبذلك يكون العلو وانصرنا على القوم الكافرين وكذلك على تدل على التمكן لأن الانسان اذا استعلى على الشيء تمكنا منه يعني تمكنا من الهدى - 01:13:26

وامنوا بحق الايمان. قال اولئك على هدى من ربهم اولئك على هدى من ربهم تأمل يعني هنا يعني هذا فيه تعظيم لهذا الهدى هدى من ربهم الذي رياهم بهذا الكتاب وبهذه الهدایات. واولئك هم المفلحون - 01:13:45

واولئك هم المفلحون. تأمل كيف اعاد اولئك زيادة في التنويه وانهم المختصون بهذا وطبعا هذا هذا ايضا اسلوب حصر مع توكيده. قال اولئك طبعا هذا معرفة والمفلحون معرفة. اذا تعريف الجزئين في ذي الحصر. مع ضمير الفصل - 01:14:10

الذى يدل على الحصر والتوكيده هو هم اولئك هم المفلحون يعني لا فلاح ولا نجاح الا بتحقيق هذه الصفات والفالح يقولون يعني بعضهم قال كلمة تدل على الدوام بعضهم قال على الشق وهي متلازمة يعني - 01:14:27

اه يقولون الفلاح سمي فلاحا لن يفلح الارض يشق الارض ويوضع فيها البذر ثم يعني يخرج اه يعني ينفذ يعني يكون فيه يعني خير دائم من حصول النبات يقولون كلمة هذا ذكرها الخليل يعني ان ان كلمة فلحة فيها معنى الدوام - 01:14:48

لذلك قال آآ ابو ذر اه قال حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح يعني السحور لما قاموا يعني كل الليل مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة سبعة وعشرين قال حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح. يعني السحور - 01:15:14

قالوا لان الذي تسحر تبقى له قوته يعني ذكرها يعني شيء من هذا المعنى فالفالح الفوز الدائم يطلق عليه فلاح لان حقيقة الفوز ان يكون دائما اما انسان يفوز ثم - 01:15:30

ما تكون له النهاية؟ لا انما الاعمال بالخواتيم. والعاقبة هي العبرة بالعاقبة وقال واولادك هم المفلحون. وهذا هو الفوز الدائم الحقيقي والله اعلم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يعفو عننا وان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا ونور صدورنا -

01:15:47